في الحدث

▪ حازم مبيضين
Hazem mobaizin

الرباعية وواشنطن.. محاولة للالتفاف

متأخرة جداً استيقظت اللجنة الرباعية وبعد أقل من ربع ساعة على تقديم محمود عباس طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة، لتدعو الفلسطينيين والاسرائيليين إلى لقاء في غضون شهر، لوضع جدول زمني ونهج تفاوضي، يقضي بالتوصل إلى اتفاق نهائي بحلول نهاية العام المقبل على أبعد تقدير، وطالبت الطرفين بتقديم اقتراحات متكاملة بحلول ثلاثة أشهر بشان الأمن والحدود، على أن يحرزا تقدماً جوهرياً خلال ستة اشهر، وفي (الوقت المناسب) ينعقد مؤتمر دولي في موسكو لتقييم مدى التقدم في المفاوضات، وفي (تاريخ غير محدد) سينظم مؤتمر للجهات المانحة لفلسطين، والمؤكد أن هذا العرض الغامض والبائس ليس أكثر من محاولة لتطويق تداعيات الطلب الفلسطيني.لم يكن غريباً أن تسارع وزيرة الخارجية الاميركية، إلى دعوة طرفي النزاع إلى اغتنام اعلان الرباعية لاستئناف المفاوضات، معتبرة العرض بأنه تعبيرعن القناعة الثابتة للأسرة الدولية، بأن السلام العادل والدائم، لا يمكن أن يتم إلا من خلال المفاوضات، ولم تكن غريبة الاستجابة الفلسطينية الأولية للدعوة، فهم كانوا على الدوام مستعدون لتحمل مسؤولياتهم، بموجب خارطة الطريق والقانون الدولي، لكنهم هذه المرة يشترطون أن تتحمل اسرائيل مسؤولياتها، فتتوقف عن الاستيطان في أراضي الدولة الفلسطينية العتيدة، والمهم أنه للتعبير عن جديتهم في التعاطي مع كل ما يطرح، فإن القيادة الفلسطينية ستدرس بيان الرباعية، لإعلان موقفها النهائي منه.

مهم جداً أن نلاحظ أن رئيس الوزراء الإسرائيلي أكد أن السلام لن يتحقق من خلال قرارات الأمم المتحدة – التي وصف قاعاتها بالمظلمة أو السوداء– وحذر من أن الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة، سيعزز ما أسماه الإرهاب الإسلامي، وسيجعل إسرائيل أقل أمناً، وهو بذلك يعزف على وتر حساس بالنسبة للغرب، لكنه يفصح عن هدمه لأول مدماك في جدار السلام، وهو الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧، وهو مع كل هذا التعنت لم يخجل من دعوة الفلسطينيين للإعتراف بيهودية دولته، مثلما لم يخجل من رفض حقيقة أن جوهر الصراع هو قضية الاستيطان.

في مواجهة كل هذا التعنت ومحاولات استغباء العالم، كان الإعتدال شديد الوضوح في كلمات الرئيس عباس، حين أعلن أن الفلسطينيين يمدون أيديهم إلى الحكومة الإسرائيلية والشعب الإسرائيلي من أجل صنع السلام، وحين أكد أن تحركه الأخير لا يستهدف عزل إسرائيل أو نزع شرعيتها، بل اكتساب الشرعية لقضية شعبه، من خلال نبذ العنف ورفض الإرهاب، وتمسك منظمة التحرير بكل الاتفاقيات مع إسرائيل، وخيار التفاوض وفق القرارات الدولية، مع الاحتفاظ بحق الفلسطينيين بمواصلة المقاومة السلمية الشعبية للاحتلال.

بيان الرباعية المؤيد من إدارة أوباما المتصهينة، والذي كان مرفوضاً من من موسكو حتى اللحظة الأخيرة ، وبالرغم من قبول الفلسطينيين الأولي له، ليس أكثر من بيان صادر عن مكتب نتنياهو في القدس المحتلة، وليس أكثر من محاولة التفاف، تقودها واشنطن، وتسخر لها الرباعية الدولية، لإجهاض التحرك الفلسطيني الدبلوماسي الذي يحظى بدعم دولي غير مسبوق حتى وإن عارضته الولايات المتحدة والدول الدائرة في فلكها وفلك سياسات نتنياهو، وسيأتي يوم ولو كان بعيداً، يدرك فيه العالم كم خسر، حين لم يغتنم فرصة وجود محمود عباس رئيساً لمنظمة التحرير.

المشير طنطاوي، رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية... أ.ف.ب (ارشيف)

رئيس المجلس العسكري المصري أدلى بشهادته في قضية مبارك

□ **القاهرة/ رويترز**

قال محاميان إن المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر أدلى بشهادته امس السبت في قضية قتل متظاهرين المتهم فيها الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي أطاحت به انتفاضة شعبية في فبراير/ شباط.

وقال المحاميان ان الجلسة استغرقت نحو الساعة.

ويحاكم مع مبارك في القضية بنفس التهمة وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من كبار ضباط الشرطة السابقين.

كما يحاكم معه بتهم تتصل بالفساد ابناه علاء وجمال ورجل الاعمال الذي كان مقربا منه حسين سالم وهو محبوس في اسبانيا منذ شهور على ذمة التحقيق في قضية غسل أموال هناك.

وقال المحامي وائل ذكري الذي يترافع عن بعض الضحايا "الجلسة بدأت في الساعة الثامنة و٤٥ دقيقة على غير العادة."

وأضاف "الشهادة استمرت ساعة تقريبا."

ويقول محللون ان شهادة طنطاوي وشهادة الفريق سامي عنان نائب رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة التي سيدلي بها اليوم الاحد ربما تكونان حاسمتين في الحكم بإدانة مبارك أو براءته.

وقال المحامي مجدي شرف الذي يدافع عن أحد المتهمين "المشير أدلى بشهادته والمحكمة أجلت للغد."

وكانت المحكمة قررت أن يدلي طنطاوي وعنان ونائب الرئيس السابق عمر سليمان ووزير الداخلية منصور عيسوي ووزير الداخلية السابق محمود وجدي بشهاداتهم في جلسات سرية.كما حظرت نشر شهاداتهم لاسباب قالت انها تتعلق بأمن البلاد.

وقال المحامي ممدوح محمد حافظ لرويترز ان أيا من المتهمين لم يعلق على شهادة طنطاوي وان أيا منهم لم يتوجه اليه بالسؤال.

وأضاف "المحامون المدافعون عن المتهمين وجهوا للشاهد ٢٠ سؤالا ولم يتمكن المحامون المدافعون عن أسر القتلى والمصابين من توجيه أي سؤال."

وتابع "النيابة العامة وجهت لطنطاوي سؤالين، المحكمة رفضت توجيههما."

وقتل في الانتفاضة التي استمرت ١٨ يوما نحو ٨٥٠ متظاهرا وأصيب أكثر من ستة آلاف.

وقال حافظ إن مشادات حدثت بين عشرات المحامين وحرس المحكمة قبل بدء الجلسة بسبب محاولة الحرس منعهم عن دخول القاعة بحجة أن الجلسة بدأت. وأضاف أن نقيب المحامين السابق سامح عاشور الذي يدافع عن مدعين بالحق المدني أعلن للمحكمة اعتراض المحامين عن المدعين بالحق المدني على منع محامين من الدخول وأصروا على تسجيل الاعتراض في محضر الجلسة.

وتابع "حدث ضجيج متصل مما اضطر رئيس المحكمة (المستشار أحمد رفعت) الى رفع الجلسة بعض الوقت."

وخلال الانتفاضة الشعبية التي عمت البلاد استخدمت الشرطة الرصاص الحي وطلقات الخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه في محاولات تفريق المحتجين على سياسات مبارك الذي حكم البلاد ٣٠ عاما.

وخارج أكاديمية الشرطة التي تعقد المحاكمة بإحدى قاعاتها وقف نحو عشرين من الموالين لمبارك ومثلهم من أسر الضحايا ونشطاء يرددون الهتافات وحالت الشرطة دون وقوع اشتباكات بينهم.

وهتف الموالون لمبارك الذين رفعوا صورته "يا مشير يا ابن مبارك خش (ادخل) وقول أقوالك" و"يا مشير قول لمبارك احنا مش ناسيين أفضالك" و"ارفع راسك فوق أنت حسني".

ولمدة ٢٠ عاما من حكم مبارك شغل طنطاوي منصبي وزير الدفاع والإنتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة اللذين ما زال يشغلهما.

ويحضر مبارك (٨٣ عاما) جلسات المحاكمة التي بدأت في الثالث من أغسطس/ آب، ممددا على سرير طبي.

وردد المناوئون لمبارك هتافات من بينها "يا مشير قول الحق مبارك قاتل ولا لا". وخلال الجلسات السابقة وقعت إصابات في الجانبين في اشتباكات بينهما.

صدامات في البحرين .. وفشل العودة للدوار بعد قطع الطرق

□ **المنامة/ CNN**

تصدت قوات مكافحة الشغب البحرينية للمتظاهرين المعارضين في محاولتهم لإعادة التمركز في "تقاطع الفاروق"، الاسم الجديد لدوار اللؤلؤة، و أغلقت جميع الطرق المؤدية إليه وحولت المسارات، ما أدى إلى إزدحام في الشوارع، واعتقلت عددا من المتظاهرين.

وقالت وزارة الداخلية في بيان لها إنه ونظرا لكون تلك المسيرات وما صاحبها من أفعال مخالفة للقانون، فقد قامت قوات الأمن بالتعامل معها، حيث تم القبض على عدد من المخربين واتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

وأشار البيان إلى أن مجموعة ممن وصفتهم بـ"المخربين والخارجين على القانون" قامت بالدخول للمجمع بقصد إحداث حالة من الفوضى وترويع مرتادي المجمع الأمر الذي اضطر معه رجال الأمن والشرطة النسائية إلى الدخول للمجمع والتعامل مع هذه المجموعة الخارجة على القانون حيث تم القبض على عدد من المخالفين واتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم." ونفت وزارة الداخلية البحرينية استخدام سلاح الشوزن في مكافحة المتظاهرين.

وكانت عدة جماعات ناشطة من المعارضة البحرينية قد استعدت لتنظيم احتجاجات قبيل الانتخابات البرلمانية التكميلية التي تجري يوم السبت في البحرين.

وتعقد الانتخابات للاقتراع على ١٨ مقعدا شاغرا بعد انسحاب كتلة الوفاق الشيعية، حزب المعارضة الأكبر في البلاد، والتي تركت البرلمان احتجاجا على حملة الحكومة ضد المتظاهرين خلال الاضطرابات في شهر فبراير/شباط الماضي.

وقالت جماعة معارضة تدعى "تحالف ١٤ فبراير،" إنها تخطط لتنظيم احتجاجات يومي الجمعة والسبت في دوار اللؤلؤة، الذي أطلق عليه المحتجون في ما بعد اسم "ساحة الشهداء"، بينما أطلقت عليه الحكومة "تقاطع الفاروق."

وقالت الجماعة في بيان "تماما مثل جميع الشعوب الأخرى المحبة للحرية والعيش في ظل الديمقراطيات الحقيقية في جميع أنحاء العالم، نحن شعب البحرين لدينا الحق في اختيار الطريقة التي نحكم بها." كما أعلن ائتلاف شباب ١٤ فبراير أنه سينظم مظاهرة واعتصام في نفس الموقع.

ويوم الخميس الماضي، وفي خطاب ألقاه أمام تجمع للمعارضة في بلدة توبلي، جنوب المنامة، قال الشيخ علي سلمان رئيس حزب الوفاق "عندما نتحدث عن الديمقراطية نريد ديمقراطية مثل تلك في ويستمنستر، وفرنسا، وأميركا، وليس ديمقراطية صدام حسين، ولا ديمقراطية زين العابدين، ولا ديمقراطية القذافي."

وقال الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، رئيس شؤون الإعلام في البحرين، إنه يتوقع أن تكون نسبة الإقبال على انتخابات السبت مشجعة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البحرينية الحكومية "بنا."

قوات الشرطة البحرينية تصد متظاهرين.... أرشيف

من الصحافة العالمية

الولايات المتحدة تمد إسرائيل سرّاً بقنابل خارقة للدروع

The New York Times

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية عكفت على إمداد إسرائيل بقنابل خارقة للدروع، قادرة على تدمير حتى الأهداف المدفونة، مثل مخابئ أسلحة "الإرهابيين" على حد وصف الصحيفة، أو مواقع في إيران يشتبه في كونها جزءا من البرنامج النووي، وفقا لما قاله مسؤولون أمريكيون.

ومضت الصحيفة الأمريكية تقول إن نقل الإدارة الأمريكية للقنابل خارقة الدروع، والذي كشف عنه لأول مرة في مقال نشرته مجلة "نيوزويك" الأمريكية، بدأ عام ٢٠٠٩، ورفض المسؤولون الأمريكيون الذين أكدوا هذا الأمر أن يفصحوا عن هويتهم لأنهم ليس مسموح لهم بمناقشة الأمر علنا، فضلا عن أنهم أذعنوا عن التعقيب على عدد القنابل التي تمد بها إسرائيل أو قدراتها.

وأضافت "نيويورك تايمز" أن إسرائيل سعت للحصول على هذه الأسلحة منذ سنوات، وفي عام ٢٠٠٥، أخبرت إدارة الرئيس السابق، جورج بوش الكونجرس بشأن حمولة قنابل معلقة إلى إسرائيل مصممة خصيصا لتدمير الأهداف المدفونة.. "عملية البيع المقترحة ستساهم في السياسة الخارجية، والأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية عن طريق المساعدة على تحسين أمن دولة صديقة"، هكذا جاء في بيان أصدرته وكالة التعاون الدفاعي الأمني.

غير أن هذه الأسلحة لم تصل إسرائيل في هذا الوقت، وشعر مسؤولو البنتاجون بالغضب بعدما نقلت إسرائيل تكنولوجيا عسكرية إلى الصين، فضلا عن وجود مخاوف كبيرة حيال إمداد واشنطن للقنابل الخارقة للدروع لتل أبيب، فهذا من شأنه أن يجعل الولايات المتحدة تبدو وكأنها تؤيد ضمنا شن هجوم ضد إيران.

■ **عن/ نيويورك تايمز**

من هناك

■ ابنة القذافي: معنويات والدي مرتفعة ويقاتل مع مؤيديه

عائشة القذافي

قالت ابنة الزعيم معمر القذافي، في تسجيل صوتي جديد، إن والدها روحه المعنوية مرتفعة ويقاتل مع مؤيديه ضد القوات الثورية التي أطاحت بنظامه من سدة الحكم.وفي أول تصريحات علنية لها اتهمت عائشة القذافي قادة البلاد الجدد بأنهم خونة، مشيرة إلى أن بعضهم كانوا رموزاً في نظام القذافي قبل أن ينقلبوا عليه وينضموا إلى الثوار.. وحذرت عائشة " إن هؤلاء خانوا العهد الذي قدموه (إلى القذافي) فكيف لا يخونوكم"؟

■ ميدفيديف يدعو لإعادة انتخاب بوتين رئيساً لروسيا

ميدفيديف

دعا الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، حزبه الحاكم "روسيا الموحدة"، إلى إعادة ترشيح الرئيس السابق ورئيس الوزراء الحالي، فلاديمير بوتين، لخوض الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها خلال النصف الأول من العام القادم.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية في مارس/ آذار من العام ٢٠١٢، في أعقاب الانتخابات البرلمانية أواخر العام الجاري.

■ جيلاني: الولايات المتحدة لا يمكنها العيش بدوننا

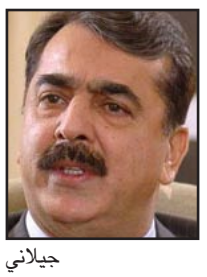

جيلاني

انتقد رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني الولايات المتحدة أمس الاول الجمعة بسبب تصريحاتها حول مساندة باكستان لأحد العناصر الإرهابية في أفغانستان. وشجب رئيس الوزراء الباكستاني هذه التصريحات الذي اعتبرها "لاذعة ومزايدة".وقال جيلاني لشبكة CNN الإخبارية "إنهم لا يستطيعون العيش معنا أو بدوننا"، مضيفا إذا كانوا لا يستطيعوا العيش من دوننا، ينبغي إزالة أي سوء تفاهم بيننا.

■ شافيز ينتقد خطاب أوباما أمام الأمم المتحدة ويصفه بـ"الساخر"

شافيز

انتقد الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز خطاب نظيره الأمريكي باراك أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ٦٦، ومناقشة أمر الاعتراف بالدولة الفلسطينية ووصفه بـ"الساخر"، حيث إنه تحدث عن السلام بطلاقة ولم يرَ ما فعله في ليبيا. ونقلت صحيفة لوس تيمبوس البوليفي قول شافيز فور وصوله إلى فنزويلا بأن "أوباما رجل يدعو إلى السلام فهذا شيء ساخر وسيظل خطابه كما "نصب تذكاري ساخر".